الأمم المتحدة
اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

صدور التقرير الاقتصادي لأفريقيا 2016

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، 24 آذار/مارس 2016 - تصدر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في الشهر المقبل نسخة 2016 من التقرير الاقتصادي لأفريقيا الذي يركز على النمو والتصنيع في أفريقيا. ويشير هذا التقرير إلى أن القارة حققت نسبة نمو بلغت 3,7 في المائة سنة 2015، وبالتالي حافظت على وتيرة مطردة خلال السنوات الأخيرة.

وسيتم الإعلان عن صدور هذا التقرير يوم 3 نيسان/أبريل على هامش المؤتمر السنوي لوزراء أفريقيا للمالية والتنمية الاقتصادية، بأديس أبابا.

وحسب هذا التقرير، تعتمد أفريقيا مقاربة مبتكرة للتصنيع، وبالتالي تسير لتصبح رائدا على الصعيد العالمي.

فقد تطورت أفريقيا في العقد الأخير في مجال البنيات الأساسية وتكنولوجيا الطاقات المتجددة وتملك خزانا هائلا من الموارد الطبيعية، وبالتالي، توجد أمامها فرص كبيرة لتنخرط في مسار التصنيع الخالي من الكربون.

وتتطرق نسخة 2016 من التقرير الاقتصادي لأفريقيا للتصنيع الأخضر في القارة، مع التشديد على المستقبل الذي تطمح إليه أفريقيا التي انخرطت حاليا في مسار التصنيع.

ويقترح التقرير نموذج تصنيع يُنتِج فرص الشغل، ويُدر الدخل والثروات، ويُخرِج ملايين الأشخاص من براثن الفقر ويحسّن مستوى عيشهم. ويقترح أيضا تقليص التبذير واستنزاف الموارد وتدمير البيئة.

وفي الختام، يُبرِز التقرير بأن أفريقيا، بفضل مستقبل أكثر احتراما للبيئة، قادرة على أخذ زمام الأمور في برامج التنمية على المدى الطويل.

ويُعَد التقرير الاقتصادي لأفريقيا إصدارا سنويا جوهريا للجنة الاقتصادية لأفريقيا وتقدم النسخة الجديدة معلومات هائلة مبنية على الحجج ومجموعة من خيارات السياسات الملموسة التي يمكن أن تتخذها الدول الأعضاء لتحقيق تصنيع أفريقيا الذي يراعي البيئة.

وينبني التقرير على الرسائل الرئيسية الواردة في النسخ السابقة التي كانت تركز على التصنيع والتحول الهيكلي، مشيرا إلى أن العديد من الاقتصادات الرائدة في القارة حققت نسب نمو عالية وإيجابية، لاسيما كينيا وإثيوبيا إذ بلغ النمو فيها 6,4 في المائة و7,3 في المائة على التوالي، في حين حققت جنوب أفريقيا نسبة نمو 1,8 في المائة.
وصرح كارلوس لوبيز، الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا، بأن التقرير يوضح نموا جيدا في مجموع القارة إلا أنه متفاوت.

وتعليقا على التقرير قبل صدوره، صرح لوبيز بأنه رغم انتعاش النمو في أفريقيا اليوم، كانت النتائج متفاوتة ولا تزال القارة عموما تواجه تحديات جسيمة.

"تؤدي التحديات المذكورة إلى عواقب وخيمة مثل تغير المناخ، وانخفاض أسعار المنتجات الأساسية، وضعف البنيات الأساسية، والفقر، وانعدام المساواة، وانعدام الأمن وانعدام الاستقرار في بعض البلدان مثل جمهورية وسط أفريقيا، وجنوب السودان، وليبيا، ونيجيريا".

ويركز التقرير على التصنيع الذكي المستدام لأنه السبيل الوحيد الذي ينبغي اتباعه لتحقيق التحول في القارة. ويلاحظ التقرير أيضا غياب أو ضعف البنيات الأساسية الملائمة لكفالة المسار البيئي للتصنيع في أفريقيا.

ويصرح لوبيز بأن التحول في أفريقيا رهين بتحقيق نموذج تصنيع مبتكر مقارنة مع باقي المناطق.

لنتطلع إلى 2050: ينبغي أن نطور ونطبق التكنولوجيا الخضراء النظيفة والفعالة والرشيدة من حيث استخدام الموارد، بما أننا سنضيف القيمة للأنشطة الطبيعية المبنية على موارد أفريقيا من أجل التحول والتنمية المستدامة للقارة.

ومن بين المواضيع التي يتطرق إليها، نذكر بأن القارة لا تزال معتمدة اعتمادا شديدا على مواردها الطبيعية من أجل تحقيق التصنيع.

ويضيف لوبيز بأن الرهان يكمن في أن نبرهن بأن أفريقيا ينبغي أن تحقق التصنيع بطريقة بيئية ومستدامة واجتماعية ومندمجة.